



مداد قلم ونبض قضية

402

السنة التاسعة

31 تموز 2021 - 21 ذو الحجة 1442

#ثورة
الكرامة

عمر رحمون يتحدث عن عملية عسكرية لنظام الأسد

كشف عراب المصالحات لدى نظام الأسد المدعو عمر رحمون عن عملية عسكرية جديدة سيطلقها نظام الأسد ضد إحدى المناطق الخارجة عن سيطرته. وبحسب مانشره رحمون، فإن...



أكثر من ٧٠ حريقًا في تركيا وأقمار صناعية ترصد النار والدخان

اندلعت قبل أيام حرائق ضخمة في مناطق متفرقة في غابات تركيا، ورصدت أقمار صناعية حجم النار والدخان على الساحل الجنوبي لتركيا، الملتهبة لليوم الرابع على التوالي...



وزير خارجية الكيان الإسرائيلي: إيران ليست مشكلتنا فقط

توتر كبير يشهده بحر العرب بعد الهجوم الذي تعرضت له سفينة للكيان الإسرائيلي في المياه الإقليمية أمام شواطئ عمان بطيران مسير إيراني. وتوعد وزير خارجية إسرائيلي...

انقر على المقالة لمتابعة القراءة



حوار مع الطالبة التي حققت العلامة التامة في الثانوية

14

الفرق بين كل نفس ذائقة الموت والدعاء بالموت

04

تعبيد الشارع الرئيس بأطمة بجهود المجلس المحلي

09

النسوية والرقص تحت المصطلح

16

07

تونس.. من الثورة على بن علي إلى انقلاب قيس

(المونة الصيفية) تراث حاضر في صيف كل عام

11

درعا.. للحلم بقية

03

معاناة قاطني مخيم كفرلوسين مع شح المياه

05

أجندات وطن يقيم أول حفل توقيع كتاب في المحرر

15

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

فريق العمل

فريق التحرير

عبد الملك قره محمد
عبد الحميد حاج محمد
أميمة محمد

مدير التحرير والمدقق العام

علي سنده
مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

المدير العام

أحمد العبسي
رئيس التحرير
غسان الجمعة

محمد براء عبيد

تصميم غرافيك

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي



يمكنك الانتقال للمعرفات من خلال النقر على الايقونات

درعا.. للحلم بقية

تعيش درعا أيامًا صعبة بعد أن قرر نظام الأسد إخضاعها عسكريًا بالحديد والنار كما باقي مناطق التهجير، ولتبرير الهجوم عليها تذرع بكل ما يحفظ وجهه أمام روسيا التي أبرمت اتفاق درعا وأرست ما سمته بنظام التسوية، وحافظت فيه على السلاح الخفيف للفصائل، ودمجت بعضها تحت مسمى الفيلق الخامس.

السلطة التي فرضها الأسد في درعا تحت العين الروسية ممثلة بمظاهر عودة المؤسسات ورفع علم النظام السوري فوق مباني ودوائر الدولة لم تحقق ما يصبو إليه من رغبة في معاقبة مهد الثورة من خلال إطلاق العنان لأجهزة مخابراته وشبحيته لإذلال أهلها ومحاسبة شبانها وكل من دعم ثورتها.

وحتى اليوم لا تزال الضبابية هي عنوان ما ستؤول إليه مجريات الأمور في درعا، والعاطفة التي ندعم بها أهلنا لا تجدي لهم نفعًا على أرض الواقع إن لم نسع لمساندتهم من هذا المنطلق نفسه (الواقع)، لا سيما أن لروسيا اليد العليا في الجنوب السوري، والمشهد على تعقيده هي من تستطيع إعادة ترتيبه في اللحظة التي تريد.

لذلك فإن السياسة الواقعية تفترض مّا بحث مساندتهم بالطرق التي هم يريدونها وبالمطالب التي هم يحتاجونها، أما سقف الأحلام لدى البعض خارج درعا فعليه أن يكبحه بمحاكاة عقلية للمشهد في درعا الصامدة، وقد وضع أهلها لبنته الأساسية بتشكيل وفد واحد عن المناطق الثائرة (للتفاوض) مع النظام وروسيا التي رفضت معاملتهم مثل مناطق التهجير السابقة حسب تسريبات إعلامية بأن يخرج من يريد باتجاه الشمال السوري وفي ذلك مغزى ومعنى كبيرًا.

يبقى الثابت في هذه الأحداث أن روسيا حتى ساعة كتابة هذا المقال لفتت النظام السوري وإيران درسا قاسيًا بأن كونت لهما صورة عن حجمهما الحقيقي في ملف الجنوب السوري خاصة، والمشهد السوري عمومًا، وعادت بالنظام السوري لأيامه التي كان فيها يتوسل من خلال سليمان موسى للتدخل.

فالصمت الروسي والتعامي عن اجتثاث عشرات النقاط الأمنية والعسكرية في ظرف 48 ساعة ليس صدفة، بل هو عن قصد، وبعض المجموعات التي رفعت السلاح ترتبط بشكل أو بآخر بمجموعات الفيلق الخامس الذي يقوده أحمد العودة.

أما الأشياء الأخرى التي باتت أكثر وضوحًا فهي رسالة موسكو لتل أبيب وإيران بأن الجنوب السوري لا يزال شائكًا على وطء أقدام أي أحد، ومن الممكن أن تختل الموازين في ليلة وضحاها وليس بعيدًا عن هذا المشهد الملك الأردني الذي ربما أدار ملف فتح المعابر مع النظام السوري في زيارته الأخيرة لبايدن من بوابة القمة العربية الأخيرة بين (العراق، ومصر، والأردن) وهو ما يعني تحديًا لروسيا بشكل أو بآخر، وإلى الآن لم تُعلّق على قطع طريق عمان دمشق من قبل أهالي درعا.

وتبقى الحقيقة الأهم، وإن كانت عميقة في دلالتها وبعيدة في أثرها، هي أن النظام السوري وأجهزته الأمنية باتوا مدركين اليوم أكثر من ذي قبل أنه من الممكن القضاء على ثائر، لكن لا يمكن وأد ثورة.



الفرق

بين كل نفس ذائقة الموت والدعاء بالموت

■ علي سنده ■

كثيرًا ما نسمع أشخاصًا يدْعُون على أنفسهم بالموت، نظرًا لما يمرون به من مآسي وأهوال ومصاعب ومواقف في الحياة، إذ نسمع عبارات "إن شاء الله أموت ولا كنت رأيت ما حدث، اللهم أمتني كي أتخلص من هذه الدنيا وهذه المعيشة وهذا المرض... إلخ" وبالمقابل يرى أشخاص آخرون تلك المصاعب هيّنة ولا داعي لحمل همها، فضلًا عن الدعاء على النفس بالموت للتخلص منها، وهنا ينطبق المثل الشعبي: "كل إنسان الله مهوّن عليه مصيبته" فمن يرى بالموقف مصيبة ربما يراه آخر أنه أمر اعتيادي، والعكس صحيح.

لكن السؤال الذي يفرض نفسه هل يصح دعاء الإنسان على نفسه بالموت للتخلص ممّا يقاسيه؟! قبل الإجابة عن الإشكالية السابقة نُذكر أن الموت حق على كل نفس.

لقلوله تعالى: "كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" [آل عمران: 185]

ولقلوله تعالى: "وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ" [لقمان: 34]

ولقلوله تعالى: "فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ" [الأعراف: 34]

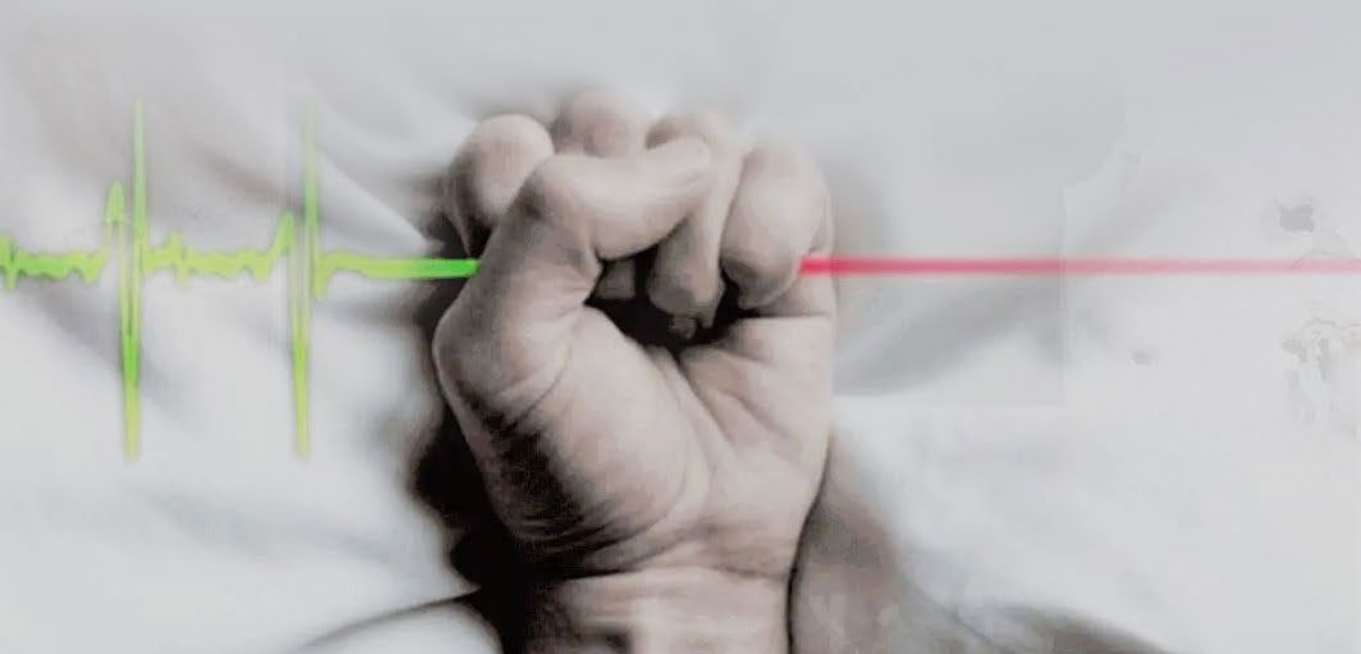
فقضية الموت والحساب أمران لا بد منهما، وأجل الإنسان له حين مكتوب لا مفرّ منه. أما الدعاء بالموت لمصيبة أو ضرّ ألم بالإنسان فهذا ممّا نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم، كما في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يتمنّين أحدكم الموت لضرّ نزل به، فإن كان لا بد متمنّيًا فليقل: اللهم أحييني ما كانت الحياة خيرًا له، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي".

ماذا على الإنسان أن يفعل عند المصائب؟

كما تقدم فإن الدعاء بالموت للتخلص من المصيبة نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم، أما الموت فهو حق على كل نفس وله حينه، ولمن يواجه الصعاب ولا طاقة له على تحملها فيدع بدل الدعاء بالموت ما ورد في الحديث السابق "اللهم أحييني ما كانت الحياة خيرًا له، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي".

وهذا الدعاء السابق يأخذنا إلى باب جدّ مهم وهو الصبر على الابتلاء والتحمل إلى أن يقضي الله أمره، وهذا ما على الإنسان فعله عند المصائب، إذ إن الابتلاء سنة الله في خلقه، لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يزال البلاء بالمؤمن حتى يمشي على الأرض وما عليه خطيئة." وقال: "أشدّ الناس بلاءً الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل" وإن أردنا سرد أحاديث الصبر ومعانيه لا يتسع المقام هنا، والخلاصة أن الصبر عند الشدائد وليس التذمر والدعاء بالموت، وفي الجنة باب لا يدخله إلا الصابرون ويأخذون أجرهم دون حساب من الله، قال تعالى: "إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ" [الزمر: 10]

فحري بنا أن تتمثل كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل شيء حتى يتمني الموت إن أردنا، ولا يصح الخلط بين حق الموت على كل نفس وتتمنيه للتخلص من المصائب، تبيانًا لما ورد، والحمد لله رب العالمين.



معاناة قاطني مخيم كفرلوسين

مع شح المياه في فصل الصيف

■ هبة الميجن ■

تزداد معاناة أهالي مخيم كفرلوسين في تأمين المياه التي ارتفعت أسعارها في الفترة الأخيرة بعد ارتفاع أسعار المحروقات، ويعاني الأهالي من تلك المياه التي إذا توفرت كانت في أغلب الأحيان غير قابلة للشرب بسبب غياب الرقابة عن نظافتها.

صحيفة (حبر) سلطت الضوء على هذه القضية، وحاولنا معرفة آراء بعض الأهالي عن هذه المشكلة. مدير المخيم (أنس سعدو) يقول: "دعم المياه من المنظمات المعنية يكون بشكل متقطع ويغيب لفترات طويلة، مما يدفع الأهالي لشراء مياه الشرب من أموالهم الخاصة مع حالتهم المادية المتردية، حيث إن بعضهم لا يستطيع الاستمرار في دفع ثمن المياه كل مرة بسبب سوء الأوضاع المعيشية من جهة، وارتفاع درجات الحرارة من جهة أخرى في فصل الصيف."

وأضاف (أنس سعدو) مبيّنًا سبب عدم تأمين المياه: "كلنا نعلم مدى أهمية توافر المياه في حياة كل شخص، وخاصة سكان المخيمات؛ لأنهم الأكثر عرضة للأمراض بسبب الطبيعة العشوائية لبعض المخيمات الموجودة في الشمال السوري، نحن عاجزون عن تأمين المياه للمخيمات بسبب عدم توافر الدعم وارتفاع أسعار المياه، حيث بلغ سعر البرميل الواحد 5 ليرات تركية."

وقال (محمد العلي) البالغ من العمر 60 عامًا وهو يقطن مع عائلته في المخيم: "مشكلة المياه أصبحت خطرًا كبيرًا عليهم، كونها تؤدي إلى قلة النظافة وقلة اهتمام الباعة بهذه المشكلة، والمياه الموجودة تعد مجهولة المصدر وخطراً على الصحة العامة، وتتسبب بانتشار الأوبئة والأمراض، خاصة أن الحشرات تنتشر في حال جفاف خزانات المياه في المخيمات، وتؤدي للكثير من الأمراض التي أصابت ابني الصغير مؤخرًا بالتهاب الأمعاء."

وأضافت السيدة (خديجة رشيد) أنها تستهلك باليوم ثلاثة براميل لتسد حاجاتها الأساسية بما يعادل ثمن 15 ليرة تركية، ولها تأثير مباشر على النساء نتيجة استخدامهنّ للمياه أكثر من الرجال لعدة اعتبارات، متسائلة عن تأمين مصاريف المياه، أو تأمينها للمخيمات لكي تخفف العبء المادي على الأهالي الذين يعيشون حالة مادية صعبة.

ويزداد الطلب على المياه في فصل الصيف عند ارتفاع درجات الحرارة، وسألنا بعض السكان عن كيفية تأمين المياه.

(عبد الله شيخوني) أشار إلى كثرة استغلال الباعة للسكان برفع أسعار المياه واحتكارها، وانعدام الإنسانية والضمير لديهم، وقال: "الحياة صعبة بهذه الطريقة، وكميات المياه التي نشتريها بالكاد تكفي للاستخدام اليومي، للغسل والاستحمام والشرب، ونراقب ما لدينا من مياه على الدوام، لكن انقطاعها المفاجئ مشكلة، وانتظار وصول الصهرج هو معاناة بحد ذاتها، وانقطاع المياه كارثة، لعدم وجود بديل للصهرج، كبئر قريب أو مصدر مياه للنظافة، أما مياه الشرب، فيمكن شراؤها، لكنها مرتفعة الثمن."

من حق جميع الناس أن يحصلوا بشكل آمن وعادل على مياه الشرب والطبخ والاستخدامات الصحية الشخصية والمنزلية، وتعدّ مناطق شمال سورية ذات درجات حرارة عالية، حيث سجلت 42 درجة مئوية في مرات عدة منذ دخول فصل الصيف حتى الآن، ويرجح ارتفاع درجات الحرارة في الأيام القادمة، أي ما يعني ازدياد أزمة المياه في المخيمات وسط صمت وغياب شبه تام من المنظمات.



روسيا تنقل طائرات مطار تدمر إلى حميميم للمشاركة بقصف إدلب

كشفت مصادر إعلامية عن قيام روسيا بإخلاء مطار تدمر العسكري الواقع شرق حمص من الطائرات الحربية ونقلها إلى قاعدة حميميم بريف اللاذقية للمشاركة في قصف إدلب. وتوجهت ثلاث طائرات حربية من نوع سوخوي خلال الساعات الماضية من مطار تدمر إلى قاعدة حميميم، بحسب ما نقل موقع عين الفرات. وأشار الموقع إلى أن سبب إقدام روسيا على نقل الطائرات إلى مطار حميميم هو المشاركة في قصف إدلب وإجراء عمليات صيانة للطائرات.



30 موقعًا لقوات الأسد بيد أبناء درعا.. ولجان التفاوض تشكل لجنة موحدة

اتفقت لجان التفاوض في محافظة درعا على تشكيل لجنة موحدة لمفاوضة نظام الأسد، وذلك عقب الأحداث الأخيرة التي شهدتها المحافظة. ووفق ما نقله تجمع أحرار حوران، فإن لجان التفاوض في درعا أنهت اجتماعها التشاوري مساء الخميس، واتفقت على تشكيل لجنة واحدة تفاوض النظام وتتحدث باسم درعا وأريافها. وخلال الاجتماع رفضت اللجان طلب النظام بإقامة نقاط عسكرية داخل أحياء درعا البلد، واشترطت إيقاف الهجمات العسكرية عليها قبل الشروع بعملية التفاوض.

تحدث مسؤول روسي عن أن بلاده أوجدت حلاً وسطياً مع أمريكا في سورية؛ وذلك بعد حوار بين الرئيس الروسي بوتين ونظيره الأمريكي بايدن. وقال سفير روسيا لدى الولايات المتحدة، أناتولي أنتونوف: إن موسكو وواشنطن تجريان حواراً بناءً على مستوى الخبراء بشأن سورية. وأضاف في حوار مع وكالة سبوتنيك الروسية: تمكنا أيضاً من إيجاد حل وسط بشأن آلية المساعدة الإنسانية العابرة للحدود في سورية في مجلس الأمن الدولي. وتابع: لقد بحث الرئيسان القضية السورية، خلال قمة حيزران، في جنيف، وأعقب الاجتماع حوار بناء على مستوى الخبراء.



مسؤول روسي: أوجدنا حلاً وسطياً مع أمريكا في سورية

أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية يوم الأربعاء الماضي عن إدراج 8 أفراد و10 كيانات إلى قائمة العقوبات المتعلقة بسورية ومكافحة الإرهاب. واستهدفت معظم العقوبات الجديدة أجهزة الأمن والمخابرات التابعة لنظام الأسد. وشملت العقوبات كيانات التابعة للنظام هي: (سرايا العرين، وسجن صيدنايا، والفرع ٢٥١ فرع الخطيب، والفرع ٢١٥ المداهمة والاقترام، والفرع ٢١٦ فرع الدوريات، والفرع ٢٢٧ فرع المنطقة، والفرع ٢٣٥ فرع فلسطين، الفرع ٢٤٨ فرع التحقيق العسكري). بالإضافة إلى أن العقوبات الصادرة اليوم قد شملت فصيل (أحرار الشرقية) دون توضيح السبب.



عقوبات أمريكية على كيانات تابعة للأسد وفصيل في الجيش الوطني!

تونس..

من الثورة علي بن علي إلى انقلاب قيس سعيد

علاء العلي

قامت الثورة التونسية على نظام بن علي المتمثل بحزب التجمع الدستوري وريث حزب بورقيبة السابق، الذي كان يسيطر على كل ما في تونس من سياسة واقتصاد وقضاء وإعلام مدة 23 عامًا من تغوله في السلطة، مثل أي نظام عربي، تسبب في فساد شديد للبلد.

في 2011 مع نهوض بعض القوى الثورية لتحقيق انتقال ديمقراطي، كان لحزب النهضة الريادة، وحزب المؤتمر الجمهوري، وحزب التكتل من أجل الديمقراطية، وأحزاب أخرى تلاشت بعد فترة دور محوري، وقد تشكل الحكم من ثلاثة أحزاب حينها (النهضة، والمؤتمر، والتكتل)، بقيادة المنصف المرزوقي رئيسًا، وكان رئيس الحكومة من النهضة، وقد وضع حينها المجلس التأسيسي لقيادة المرحلة الانتقالية دستورًا جديدًا للبلاد، حيث شهدت المرحلة إرباكًا كبيرًا من عدة أطراف، واغتيالات سياسية، وكان هناك عدة تنظيمات عطلت المسار الديمقراطي وبرامج الأحزاب كاتحاد العام التونسي للشغل الذي يسيره اليسار الاستثنائي، ومنظمة (الأعراف) ذات الصلة بشركات نفطية في البلد موجهها فرنسي، وكذلك رابطة المحامين.

إن تدخل القوى الخارجية جاء بعد اغتيال شكري بلعيد واغتيال محمد البراهمي، ففُرض على النهضة ترك الحكم بحجة نشرها للإرهاب، والتهديد بتفجير الوضع التونسي.

ثم انتقل الحكم بعد رباعي الحوار (اتحاد الشغل، ومنظمة الأعراف، والرابطة الوطنية، ورابطة المحامين) لمهدي جمعة ذو الجنسية الفرنسية في 2014، حيث تمت الانتخابات التي أدت إلى تصفية وجود النهضة هناك من الدولة، والسماح لدخول شركات فرنسية أن تستمر بالعمل دون الرجوع للمجلس التأسيسي.

صعد حزب النداء في هذه المرحلة بقيادة الباجي قايد السبسي، حيث شكل الحكومة بدون النهضة، وأخذ الرئاسة الثلاثية والوزارات السيادية، وقد تخوف هنا حزب النهضة من الاضمحلال السياسي فانخرط رمزياً بالحكم بوزير واحد، وشهد الحكم استقراراً لم يلبي مطالب الشعب بالثورة، وتوافق ذلك مع تدهور في الوضع الاقتصادي، واضمحلت أحزاب وانشطرت أخرى، وظهرت أحزاب يسارية جديدة خلبية.

إن وفاة السبسي والانخراط بانتخابات 2019 لم تقدم لحزب النداء سوى مقعداً واحداً وهو فشل ذريع تسبب باندثاره، وهنا تكتلت معظم الأحزاب اليسارية كحزب التيار الديمقراطي، وحزب حركة الشعب، وشكلت كتلة ديمقراطية في البرلمان التونسي، وهي الداعم الأكبر لقيس سعيد، فغدرت بحكومة النهضة في لحظاتها الأخيرة لحظة التصويت وهنا بدأت المعركة.

وسائل الإعلام التابعة للنظام السابق والكلديات السياسية يتحكم بها يساريون، لذلك نسبة عالية من الإعلاميين كانت معادية لحركات العروبة والفكر الإسلامي المعتدل، فعملت هذه الكوادر على تدمير معنويات الشعب التونسي، وعملت جاهدة لإحباطه بتجاهل نقل الاخبار وإنجازات الحكومة بشكل دقيق، ووجهت المجتمع نحو الطعن بالسياسيين وهذه كانت مهمتها، فوجدوا في قيس سعيد شخصية مختارة بعناية لإكمال المهمة.

تونس تمثل موقع مهمًا جيوسياسيًا لأمريكا وفرنسا التي ما زالت تهيمن على ثروات تونس الهائلة، 400 بير نفط، و 32 منصة عائمة من الغاز مجهولة المخارج والمداخل، فضلًا عن مناجم الفوسفات و اليورانيوم والمعادن النفيسة، ولكي تكتمل السيطرة الفرنسية عطل اتحاد الشغل التصدير لمصالحه الفتوية، وكذلك الملح الأبيض المحدد بأسعار فرنسية من سنة 1940، والثروة السمكية الهائلة تلاعبت بها الشرطة البحرية، وكل الرؤساء، باستثناء قيس سعيد، يحملون جنسيات فرنسية، تم تقديم دعم مادي كبير له لحملته الرئاسية من أمريكا، وقدم وعودًا للأمريكيين بتحقيق كل ما يُطلب منه، فتم تهيئته بشكل جيد كشخص حيادي، وخطبه رنانة شعبية بوعود تثير إعجاب المتابعين .

قيس سعيد عطل الحكومة، وعطل التجهيزات الطبية، وكذلك قام بتعطيل المساعدات المالية لإفشال الحكومة، حيث استعان ببطانة يسارية أظهرته أخيرًا على حقيقته كونه يساريًا بالمحصلة، وتعاون عسكريًا لعشر سنوات مع أمريكا، وإضافة قاعدة غواصات أمريكية عسكرية، وإعادة هيكلة الجيش التونسي والمؤسسات الأمنية في البلد، هذا يعني استبدال الدور الفرنسي بدور أمريكي من بوابة الاتفاق مع قيس سعيد.

»

لأمريكا أهداف من التدخل في تونس أهمها إعادة بناء ليبيا بعد دمارها من بوابة شركاتها في تونس، وكبح النفوذ التركي هناك أيضًا غرب ليبيا، وكذلك مراقبة الوضع في الجزائر بعد تطوير الترسانة العسكرية فيها بالتعاون مع روسيا، حيث تريد الجزائر التمدد نحو إفريقيا والمغرب، وفرنسا تعيق ذلك، وكذلك تسويق تجارتها من بوابة مضمونة تونسية.

«

عبير موسى الممولة إماراتيًا، التي عملت بجهد كبير على ترذيل البرلمان وتسفيهه من خلال بث مباشر من قبة البرلمان، والحزب القومي الناصري اليساري، وغيره من الأحزاب العلمانية، جيشوا الشعب وشكل مسوغًا لدى قيس سعيد لتبرير هذا الإجراء الذي تم تهيئة الأرضية الشعبية لذلك. الانقلاب الدستوري تم بمساعدة مصر بعد اجتماعات متتالية للمخابرات المصرية في قصر قرطاج وبمساعدة كل من الإمارات وفرنسا بعد زيارة قيس سعيد لباريس، وسط مراقبة أمريكية قريبة، فهي على علم مسبق بالانقلاب، وهي من أوعزت للعسكر بالتدخل بعد تأسيس الجيش التونسي والتغلغل فيه لتحقيق وصاية على تونس.

لن يستمر هذا الانقلاب، فمطلب الاستقرار داخلي شعبي ودولي لتحقيق انطلاقة اقتصادية قوية في إفريقيا والبدء بإعمار ليبيا ومتابعة الجزائر، وسيضطر قيس سعيد لتعيين رئيس حكومة جديدة ووزير دفاع جديد، لكنه سيمارس هيمنة إعلامية يستنسخ فيها نظام بن علي السابق.



تعبيد الشارع الرئيس

بأطمة بجهود المجلس المحلي

محمد ديب

تعدُّ بلدة أطمه الحدودية في السنوات الأخيرة صلة الوصل بين قرى وبلدات إدلب وحلب، وزاد من أهميتها استقبالها لأعدادٍ كبيرة من المهجرين قسراً، من ريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي، فكانت ملاذاً آمناً للكثيرين كونها بلدة حدودية.

لكن عانى فيها السكان من مشكلاتٍ عديدة كان من أبرزها عدم تعبيد الشوارع الرئيسة فيها، فهي من البلدات المزدهمة نسبياً لما تحويه من أعداد كبيرة من السكان، فضلاً عن أنَّ الشوارع الرئيسة فيها تمر فيها السيارات الصغيرة والكبيرة والتجارية.

وقد زاد من تعقيد المشكلة تآكل الشارع الرئيس في أطمه، الذي يعدُّ صلة الوصل بين مناطق إدلب وحلب، وتراخي المنظمات الخدمية في المنطقة.

(عبد الرحمن مصطفى حميدة) يقول لصحيفة حبر: "إن من أكبر المشكلات الازدحام الشديد يوميًا وخصوصًا من العربات التجارية المارة شمالاً إلى حلب والعائدة جنوباً إلى إدلب، ما أدى إلى ظهور حفر في الشارع الرئيس غير المؤهل لكل هذا الضغط."

تآكل الشارع الرئيس بأطمة يعيق حركة سيارات الإسعاف:

وقد أوضح (حميدة) بحديثه عن مشكلة كبيرة وهي إعاقة الشوارع لسيارات الإسعاف، وفي ذلك يقول: "البلدة تحتوي خمسة مشافي، وعدم تعبيد الشوارع كان معوقاً أساسياً لسيارات الإسعاف نتيجة الازدحام والحفر الكثيرة، ولقد كان ودور المنظمات الخدمية المعنية في البلدة معدوماً نسبياً وخصوصًا في تعبيد هذا الشارع الرئيس، علماً أن المنظمات تعبره ذهاباً وإياباً أكثر من أي أحد."

دور المجلس المحلي في تعبيد الشارع الرئيس في البلدة حديثاً:

في حديثٍ مع المحاسب في المجلس المحلي في بلدة أطمه (أحمد عموري) ذكر أن من أكبر المعوقات التي واجهتهم عدم توافر أموال عينية للتعبيد دون الحاجة للمنظمات الخدمية، وأنهم قدموا مراراً وتكراراً مشاريع للمنظمات لتعبيد الشارع، لكنها عادت بالوعود دون التنفيذ، وقد عبّر عنها بمثل شعبي شهير "على الوعد يا كمون" وقال (العموري): "نحن من خلال عوائد الفرن التابع للمجلس في البلدة، ومن خلال تبرعات من بعض سكان البلدة الأصليين، قمنا بتعبيد الشارع الرئيس، لكن ليس بشكل كامل، بل من أجل تخفيف المأساة والحوادث والازدحام، والهدف الرئيس تسهيل الشارع أمام سيارات الإسعاف كون البلدة تحتوي خمسة مشافي مهمة في المنطقة، ونحن الآن مازلنا نقدم مشاريع للمنظمات الخدمية، من أجل تعبيد باقي الشوارع الفرعية والرئيسة كون البلدة مزدهمة بأحيائها وشوارعها الرئيسة، ونعمل بشكل مستمر لوضع خطط مع مهندسين متخصصين ضمن مشاريعنا التي قدمناها للمنظمات الخدمية، لعلهم يستجيبوا لنا، وذلك تحسباً لأي كارثة في هذا الشارع."

وتبقى بلدة أطمه مثلاً لباقي البلدات والمدن الأقل أهمية جغرافياً، كمدينة الدانا وبلدة فتح وغيرها، فهذه البلدات والمدن تعدُّ واجهة بلدات الشمال كونها ملاذ النازحين من القصف الأسدي وغيره.

- لبناني يعود إلى الحياة قبل لحظات من دفنه وسط زهول المشييعين!!

ضجت وسائل التواصل الاجتماعي في لبنان بفيديو لرجل لبناني يعود إلى الحياة قبل لحظات من دفنه في المقابر.

وتعدُّ هذه الحادثة هي الثانية من نوعها خلال يومين بعد أخرى شهدتها مصر.

وبحسب الأنباء المتداولة وقعت الحادثة في مدينة الهرمل الواقعة شمال شرق لبنان. وحاول المشيعون تقديم إسعافات أولية له وتنفسًا صناعيًا للرجل الذي قيل إنه من آل حاج حسين.



- تطبيق تيك توك يدعم البث المباشر بهذه الطريقة

أعلن تطبيق "تيك توك" المملوك لشركة "بايت دانس" الصينية عن عدد من ميزات البث المباشر "TikTok LIVE" الجديدة القادمة إلى منصة الفيديو لكل من صناع المحتوى والمشاهدين.

ويسمح "تيك توك" في ميزة TikTok LIVE لصناع المحتوى بالبث المباشر إلى المعجبين أثناء الرد على تعليقات وأسئلة المشاهدين وقبول الهدايا الافتراضية.

ومن ضمن الميزات أيضًا، الأحداث المجدولة ودعم الصورة داخل الصورة لنظامي التشغيل "iOS" و"أندرويد" والبث المباشر الجماعي مع مستخدمين اثنين، وهذا يدفع المستخدمين بشكل عام إلى إنشاء مقاطع بث مباشرة ومشاهدتها، وتجعل الكثير من الميزات الجديدة منصة "تيك توك" للبث المباشر قريبة ومساوية لخدمات البث المباشر الأخرى مثل "يوتيوب" وغيرها



- حدث في مثل هذا اليوم

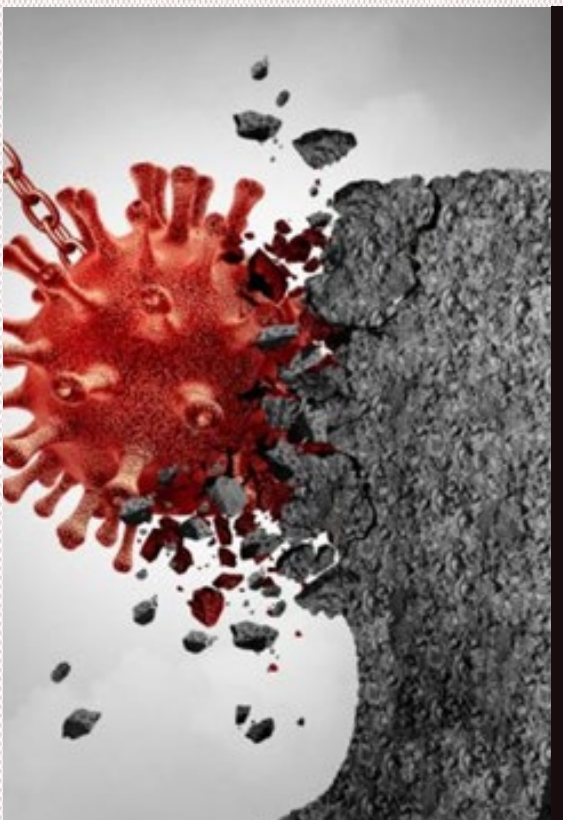
634 - انتصار المسلمين بقيادة خالد بن الوليد على الروم في معركة أجنادين قرب مدينة الرملة في فلسطين، وقد قتل من الروم ثلاثة آلاف جندي.



- هل تؤثر الإصابة بكورونا على مستوى الذكاء؟!

لاحظ علماء في لندن وجامعة "كامبريدج" انخفاضًا كبيرًا في مستوى الذكاء لدى المتعافين من فيروس كورونا. ونشر العلماء نتائج البحث التي توصلوا إليها في مجلة "لانسيت" العلمية المعروفة، وشملت التجربة 81337 شخصًا، منهم 12689 عانوا من كورونا بدرجات متفاوتة من الخطورة.

ولاحظوا بأن شدة الضعف الإدراكي مرتبطة جزئيًا بحدة المرض، لذلك تم الكشف عن أكبر الصعوبات لدى المرضى الذين كانوا بحاجة إلى توصيل جهاز التنفس الصناعي، حيث انخفض معدل ذكائهم بـ 7 نقاط، ولم يتم ملاحظة ذلك حتى بين أولئك الذين أصيبوا بسكتة دماغية ولم يتمكنوا من تعلم شيء ما في المستقبل.



(المونة الصيفية)

تراث حاضر في صيف كل عام عند السوريين

■ أميمة محمد ■

تبدع المرأة السورية في إعداد المواد الغذائية وتخزينها من خضار وفواكه ومخللات وغيرها، ويعدُّ فصل الصيف بتنوع موارده ووفرتها مساعدًا في تجهيز المأكولات وتبيسها وحفظها ليتم استعمالها في بقية أشهر العام، وخاصة البندورة والفليفلة الحمراء. فعند حلول شهر آب، تبدأ الأسر السورية بتأمين وإحضار حاجتها من الخضار من بندورة وفليفلة حمراء وملوخية وباذنجان لبيتها، وذلك حسب إمكانية كل عائلة وقدرتها على الشراء بالأسعار المطروحة في الأسواق، التي تكون أرخص من بقية الأشهر.

» إن وجود المونة في المنزل يحقق نوعًا من الاكتفاء الغذائي للمنزل، كما يساعد في تقليل المصروف، حيث توفر العائلة مبالغ إضافية أثناء شراء الخضار في موسمها، وخاصة عندما يكون عدد أفراد الأسرة كبيرًا، وبحاجة كميات لسد احتياجاتهم، فيتم الاعتماد على أصناف الطعام المتوفرة في المنزل والمعدة مسبقًا.

« تحدثنا السيدة (حسنة) وهي ربة منزل، عن انشغالها معظم أيام الصيف في إعداد وتجهيز المونة، حيث تبدأ بتجهيزها من نهاية شهر تموز وحتى شهر أيلول، وتُعد خلال هذه الفترة البندورة المطبوخة وتضعها في مطربانات مُحكمة بعد تقطيعها، وتصنع دبس البندورة من عصيرها أيضًا، كما وتعتمد على الفليفلة الحمراء في صناعة المكدوس.

طريقتان لحفظ الفليفلة الحمراء:

وتضيف السيدة حسنة: "أحفظ الفليفلة الحمراء بطريقتين، منها ما يتم تجفيفه تمامًا ثم يُطحن، ومنها ما يجفف قليلًا ليُفرم بعد ذلك ويطبخ على نار هادئة وهو ما يدعى (دبس فليفلة)، الذي يستعمل في صنع المحمرات، ويضاف إلى أكلات الكبة الشهيرة كالمشوية والمقلية والنية، كما يصنع منه أقراص بالزعر بإضافة دبس الفليفلة الحمراء إلى اللبن المطبوخ وإضافة بقية المكونات من زعر أخضر وبصل."

أسعار المونة لهذا الصيف:

التقت صحيفة حبر مع (أبو هاشم) أحد بائعي الخضار في مخيمات دير حسان، وعند سؤاله عن أسعار الخضروات لهذا العام، أشار إلى أنه يبيع كيلو الفليفلة الحمراء بسعر 2.5 ليرة تركية، والملوخية بسعر 1.5، والباذنجان بسعر 2.5، والبامية بسعر 10 ليرات، مرجعاً سبب غلائها هذا العام لغلاء أجور نقلها بسبب ارتفاع أسعار الوقود. ويّين أن الإقبال على شراء الخضار للمونة مايزال ضعيفاً مقارنة بالعام السابق، مرجحاً أن يكون السبب الرئيس هو تردّي الوضع المادي للأهالي ونقص فرص العمل في المنطقة.

الموسم الصيفي مصدر دخل للمزارعين:

ومن جهة أخرى فإن المزارعات الصيفيّة من بامية ولوبياء وفاصولياء وخيار وغيرها تشكل مدخولاً جيداً للمزارعين العاملين فيها، لاسيما في الأماكن الخصبة الوفيرة بالمياه كما في مناطق شمال غرب حلب، حيث إن هناك قسماً كبيراً من الأهالي يعتمدون على المواسم الزراعيّة في تأمين معيشتهم.

يعمل (أبو أحمد) وهو نازح من ريف إدلب الجنوبي في قطعة أرض صغيرة تحيط بالمنزل الذي استأجره قبل أكثر من عام في بلدة دير سمعان في ريف حلب الغربي، ويخبرنا بأنه لا يستطيع العيش بدون زراعة الخضروات، وهي مهنة متوارثة لديهم في العائلة، واشتهروا بها على مستوى القرى المجاورة لقريتهم بجودة الأنواع التي ينتجونها، يقول أبو أحمد: "استأجرت قطعة أرض بجانب المنزل الذي أقطن به وعائلتي، كي أزرع بعض الأنواع من الخضروات كالبنندورة والبطيخ والباذنجان، وتساعدني في ذلك زوجتي وأطفالي، وذلك من أجل تأمين مستلزمات البيت من المونة أولاً، وللاستفادة من ثمن الفائض منها، وأتصرف به في سد احتياجات المنزل الأخرى، من تسديد الآجار ومتطلبات كثيرة."

موضحاً بأن الأمر اختلف بالنسبة إليه بشكل كبير عن الفترة التي سبقت نزوحهم، حيث كانت الأرض سابقاً ملكاً لهم وخصوبتها أكبر، لاسيما توافر المياه الجوفية، التي توفر عليه ثمن الماء، ويكون بذلك إنتاج المزارعات أكثر، في حين إنه يعتمد في زراعته الحالية على قسمين، منها ما هو بعلي والآخر مروي.

»

وتدخر الأسر السورية أصنافاً متعددة من المأكولات عبر إعدادها بكميات كبيرة في مواسمها، وتجفيفها وحفظها، مثل صناعة المربيات التي غالباً ما تكون في فصل الصيف، لاعتمادها على أنواع من الفاكهة الصيفيّة، فضلاً عن المخللات وأنواع الزيتون، والمكدوس ودبس البنندورة، والملوخية.

«

ويأمل الأهالي في الشمال السوري في توفير مؤنهم لهذا العام من الخضروات بأسعار مناسبة، تمكن ذوو الدخل المحدود من ادخار مونة الشتاء دون أعباء لسد احتياجات أسرهم.





ميسي ورونالدو وجهًا لوجه.. مواجهة قريبة بين برشلونة ويوفنتوس

كشف نادي برشلونة الإسباني عن مواجهة مرتقبة ستجمع بين ميسي ورونالدو. وأعلن برشلونة رسميًا مواجهة يوفنتوس في 8 أغسطس بحضور 20 في المئة من الجماهير، أي نحو 20 ألف مشجع في بطولة كأس خوان غامبر الودية. وسيكون هذا أول لقاء للبرشا بحضور جمهوري منذ 7 مارس 2020، حين فاز 1-0 على ريال سوسيداد في الليغا بهدف لليونيل ميسي من ركلة جزاء. وقد تشهد هذه المباراة لقاء ليونيل ميسي في حال استمراره مع برشلونة الموسم المقبل بالبرتغالي كريستيانو رونالدو، إذا ما قرر هو أيضًا الاستمرار مع اليوفي. وكان عقد ليونيل ميسي قد انتهى رسميًا مع برشلونة، وبات لاعبًا حرًا منذ بداية شهر يوليو، وبإمكانه التعاقد مع أي فريق آخر. ويعاني برشلونة من مشكلة كبيرة بالوقت الحالي بسبب سقف رواتب اللاعبين.



بنزيما يتعافى من كورونا

تعافى النجم الفرنسي كريم بنزيما، لاعب ريال مدريد، من عدوى فيروس كورونا المستجد "كوفيد - 19"، وأصبح جاهزًا للمشاركة في استعدادات الفريق للموسم الجديد في الدوري الإسباني. وكان بنزيما قد أعلن عن إصابته رسميًا بفيروس كورونا في 23 يوليو الجاري، وتلقى العلاج خضع للعزل اللازم قبل تعافيه تمامًا. وبحسب تقرير نشرته صحيفة ماركا الإسبانية، فإن بنزيما أصبح جاهزًا للمشاركة في الحصص التدريبية للميرنجي تحت قيادة المدرب الإيطالي المخضرم كارلو أنشيلوتي بداية من اليوم السبت في فالديبيباس. يُذكر أن المهاجم الفرنسي قد شارك في موسم 2020 / 2021 في 46 مباراة مع ريال مدريد في كافة المسابقات، سجل فيهم 30 هدفًا، وصنع 9 أهداف لزملائه. و ينتظر ريال مدريد تعافي اللاعب النمساوي دافيد ألبا الذي أصيب بدوره قبل يومين بالفيروس، مما أبعدته عن تدريبات الفريق الذي يستعد للموسم الجديد. وتجري استعدادات ريال مدريد على قدم وساق للموسم الجديد الذي يأمل الجمهور أن يكون مختلفًا عن الموسم الماضي الذي كان صفرًا دون أن يحقق الفريق أي لقب تحت قيادة المدرب السابق زين الدين زيدان.

أصدرت وزارتا التربية في كل من حكومتي (المؤقتة، والإنقاذ) أول أمس الخميس نتائج امتحانات الشهادة الثانوية بجميع فروعها في المناطق المحررة، وذلك بعد مضي أكثر من شهر على انتهاء الامتحانات. وحصلت طالبة واحدة فقط على المجموع التام في الفرع العلمي (240/240)، في مديرية تربية حلب، وذلك في امتحانات العام الدراسي 2021 الذي وصفها البعض بالتعجيزية.

صحيفة حبر التقت الطالبة الحاصلة على المرتبة الأولى (آلاء محمد عدنان شهيد) من أبناء مدينة دارة عزة بريف حلب الغربي، وذلك للحديث معها حول تفوقها وحصدتها المرتبة الأولى على المناطق المحررة.

تحدثنا آلاء بداية عن الصعوبات بقولها: "بالنسبة إلى الصعوبات ولله الحمد اجتزتها وبمجملها، فمثلاً بعد

الأماكن التي كنا نستقي منها العلم عن منزلنا كوننا في مدينة دارة عزة لا يوجد لدينا معاهد تضم كافة المواد، إنما كل مدرس يعطي مادته في مكان، إضافة إلى عدم توافق مواعيد جلسات الدروس المختلفة مع بعضها، الأمر الذي ضاعف من التعب والإرهاق وهدر الوقت."

وتضيف أن عائلتها هي الداعم الأول والأساسي لها، مشيرة أنها تنتمي لعائلة محبة للعلم، وجميع أشقائها يتابعون تحصيلهم الدراسي في جامعات المناطق المحررة، وذلك بعد انقطاعهم عن التعليم إثر اندلاع الثورة السورية.

وتنوه إلى أن والدتها دعمتها كثيرًا، وتحملت أعباء غياب والدها الشهيد المهندس (محمد عدنان شهيد)، كما تحملت أعباء التربية والإرشاد والدعم المعنوي.

"شعور لا تستطيع الكلمات انصافه أو التعبير عنه" بهذه الكلمات وصفت آلاء شعورها عند صدور نتيجتها وحصولها على المركز الأول متفردة بذلك.

حاصلة على المجموع التام في الشهادة الإعدادية:

وتقول آلاء: إنها كانت متأهبة نفسيًا لهذا التفوق، كونها قد حصلت على المجموع الكامل في مرحلة التعليم الأساسي 280/280، ما يعني أنها لم تدهش للمرة الأولى في حياتها هي وعائلتها. وتتابع: "لطالما أنا وأخوتي قد زفنا لوالدي التوفيق تلو التفوق، ولم تكن هذه الفرحة هي الأولى في حياتي ولا في حياة عائلتي، فنحن عائلة مسار حياتها هو التفوق."

عالمة فيزياء تيمناً بأشقائها:

تشير آلاء إلى أن حلمها المستقبلي أن تصبح عالمة فيزياء، بعد الانتهاء من دراسة الطب البشري تيمناً بأشقائها (الطبيب عمر، الصيدلاني أحمد، الطبيب نور الدين). وحمدت الله الذي هباً لها الأسباب للوصول إلى هذا التفوق والدنو من هدفها، تقول آلاء: "من الأسباب أذكر وجود عائلة محبة حانية كعائلتي، وأساتذتي الأفاضل المتميزين الذين كانوا عناصر فعّالة في درب مسيرتي، والأهم شغفي المتجدد للعلم."

ابنة شهيد:

آلاء شهيد ابنة الشهيد المهندس (محمد عدنان شهيد)، والمعلمة (أسماء عبد اللطيف) ووحيدة عائلتها كونها فتاة، وهي الأصغر بين أشقائها، وقد هجرت مع عائلتها من مدينة حلب في العام 2016، لتكمل المرحلة الإعدادية في مدارس مدينة دارة عزة وكذلك المرحلة الثانوية، التي حصدت فيها تفوقاً كبيراً. وتختتم متفوقتنا حديثها بقولها: "وراء كل فتاة طموحة متفوقة أم عظيمة ربّت وتعبت، فها هي أمي في أيام دراستي تردد مرارًا وتكرارًا (صغيرتي أنت ترسمين خطوط مستقبلك على ورقة امتحانك فانظري لما ترسمين).

أهدي تفوقي لوالدي العظيمة ووالدي الشهيد وإخوتي، ولكل أساتذتي الأفاضل ولمدينتي دارة عزة. يذكر أن نسبة النجاح بلغت في الفرع العلمي 50.92% ورسوب (3485) طالب، ونجاح (3616) طالب، وفي الفرع الأدبي بلغت نسبة النجاح 33.93% ورسوب (3226) طالب، ونجاح (1657) طالب.



ابنة شهيد..

حوار مع الطالبة التي حققت العلامة التامة في الثانوية

■ عبد الحميد حاج محمد ■



أجندات وطن يقيم أول حفل توقيع كتاب في المحرر

فادي أبو منذر

تحت رعاية فريق (أجندات وطن)، وبالتعاون مع منظمة (الرواد للتنمية)، أقيم يوم الأربعاء 7/29 حفل توقيع كتاب (أجندات وطن) في مدينة أعزاز شمال سورية بحضور شخصيات مميزة ثورية وعسكرية ومدنية عديدة، منها رئيس جامعة

حلب في المناطق المحررة الدكتور (عبد العزيز الدغيم)، وشخصيات إعلامية ونشطاء في المجال الإنساني ومنظمات المجتمع المدني.

وشارك في تأليف الكتاب 27 شخصًا، بينهم طلاب وطالبات وصحفيين منهم الصحفية (رنا توتنتجي)، وكتاب منهم الكاتب (محمد دعبول)، وقد تم تكريم الفريق من قبل عدة جهات وسط حضور جماهيري لمختلف الجهات في الشمال السوري.

المبادرة فردية فريدة من نوعها في الشمال السوري، وكانت بمشاركة طلاب جامعيين وصحفيين لتسليط الضوء على المواهب الشابة في الداخل السوري المحرر.

الصحفية (رنا توتنتجي) حدثتنا عن عدد القصص ونوعها بقولها: "كتبنا 32 قصة أدبية من رحم معاناة الشمال السوري أغلبها يتحدث عن معاناة أهلنا في الشمال السوري وصعوبة العيش هنا، وتناولت قصصًا للشهداء والأرامل، كما كان لقصص النجاح حصة كبيرة من كتابتنا."

وأضافت (رنا): "خططنا بأقلامنا قصصًا واقعية عشناها في الشمال السوري، حيث إن المشروع تم التحضير له من 5 أشهر، وتكلل العمل بحفل توقيع للكتاب يهدف إلى تكريم الفريق وتكليل جهودهم بمباركة جماهيرية واسعة بعد أن كرّسوا جهودهم في أن يخرج الكتاب بحلة مميزة بعد انقطاع مثل هذه المبادرات لفترات طويلة، وذلك برعاية منظمة (الرواد التعليمية)".

وتحدثت لنا (رنا) عن مشاركتها في الكتاب قائلة: "كانت تجربتي في الكتاب بمشاركتي بكتابة قصتين الأولى بعنوان (لروح أبي وكفاح أُمي) لأسلط الضوء على شغفي وحيي لمجال الصحافة والإعلام الذي ورثته عن والدي الصحفي (زهير توتنتجي) الذي كان يعمل في مجال الصحافة، كما عرجت في قصتي على دور والدي في تربيتنا مثل الكثير من نساء سورية اللواتي أخذن دور الأم والأب بعد فقدان الأب في وقت مبكر.

وسلّطت الضوء على دور المرأة في الشمال السوري في العمل الصحفي.

وقصتي الثانية كانت بعنوان (إيقاع حلم)، التي تحدث فيها عن شاب اسمه (ملاذ نجار) نشأ في رحم المعاناة في سورية، لكنه لم يستسلم وكابد ساعيًا للوصول إلى طموحه والمشاركة في العمل الإبداعي من خلال العزف على آلة العود، والمشاركة في عدة فعاليات مع والدته في الشمال السوري."

الكاتب (محمد دعبول) حدثنا عن الهدف من هذه المبادرة قائلاً: "الهدف من هذه المبادرة تسليط الضوء على معاناة سكان الشمال السوري، وتسليط الضوء على المواهب الشابة التي وُلدت من رحم الحرب والغائبة عن رعاية المنظمات والمؤسسات الموجودة هنا."

ونوه (دعبول) إلى أن المبادرة هي الأولى من نوعها، وأنه لن يتوقف الفريق عندها فحسب، بل سيكون هناك مبادرات أخرى في الأيام القادمة لتسليط الضوء على القصص وللمعاناة التي قد تخفى عن الكثير من الناس بسبب عدم وجود تغطية إعلامية لها.

وتعدُّ المبادرة هي الأولى من نوعها في الشمال السوري، وتسعى لفتح باب المبادرات الكتابية وإيجاد بيئة للأشخاص الذين عندهم الموهبة الكتابية لتفريغها في كتب هادفة تسعى لحفظ تلك القصص والأحداث لتتناقلها الأجيال القادمة فيما بينها ومنعًا لتزوير الواقع.

وتم توزيع الكتاب على الحضور من قبل الفريق دعمًا للمبادرة وللحث على القراءة، حيث سيتوفر الكتاب في أغلب مكتبات الشمال السوري بسعر رمزي، ليكون بين يدي القراء والمهتمين بتلك المبادرات.

النسوية والرقص تحت المصطلح

في الحديث عن النسوية تبرز تيارات متعددة تتحدث عن نسويات مختلفة وليس نسوية واحدة متطرفة كالتي نتحدث عنها، نسويات تبحث عن حقوق المرأة فقط دون الإساءة للمجتمع أو للمرأة بأساليب جديدة باسم الحرية، ودون أن تدعو إلى العهر والانفلات الأخلاقي وهدم القيم المجتمعية والدينية، كما تقول بعض رائدات هذه النسويات.

والنسويات في الصيغ الجديدة المختلفة عن الصيغة الحقيقية أغلبها وُلدت في مجتمعات محافظة، ولا أحد يفهم تقريباً أن النسوية مختلفة هنا عن باقي النسويات إلا القليل من منتسبيها والمؤمنين بأفكارها المعدلة، حيث يتم تعديلها من أجل إيجاد أرضية حاضنة للمصطلح في هذه البيئات المحافظة، وإلا لما استطاعت هذه النسويات أبداً أن تخطو خطوة واحدة.

وُختصر النسوية في هذه البيئات بأنها الدفاع عن حقوق المرأة المسلوقة، وعن ضرورة تمثيلها السياسي ومشاركتها بالحياة الاجتماعية، ومنع تسلط الرجال عليها، والحد من جرائم الشرف. ولكن يبدأ الانحراف المنظم شيئاً فشيئاً بالدفاع عن النسوية كمصطلح عالمي غير مقيد، وتسعى بعض النسويات لإدراجه في أدبيات المجتمع وعقده الاجتماعي دون أن تنبهن إلى إمكانية استغلال المصطلح من بعض التيارات اليسارية المتطرفة ليعمل وفق صيغته العالمية (المرادفة للعهر) في المجتمع، والتي يمكن تعريفها باختصار بأنها نقل استثمار الدعارة من الرجال إلى النساء، أو تقل استثمار وتسليع للمرأة من دون موافقتها إلى فعل ذلك بموافقتها وباقتناع كامل منها بحرية تصرفها بجسدها والكسب منه دون أي ضوابط أخلاقية أو اجتماعية، ودون مراعاة لحقوق الأسرة والمجتمع التي تشكل المرأة أحد أهم أسسها.

حالة الرقص تحت المصطلح ومحاولة تقديمه بطريقة عبثية تحمل إيجابية مؤقتة، رغم أنه يحمل معاني العهر والديانة، تشبه إلى حد كبير استخدامي لمصطلح (بيدوفيليا) الذي يعني الميل لاشتاء الأطفال جنسياً، بطريقة إيجابية. كأن أطلق تياراً محافظاً هو (بيدوفيليا الشرق)، الذي يعني فقط الاهتمام بالأطفال وتحريرهم من قيود الأبوين على سبيل المثال!! أي منطق يمكن أن يقبل بهذه الطريقة التي نستخدم بها مصطلحاً بالغ السوء من أجل أفكار سوية؟!

إن عادة تدوير المصطلحات كنفايات منتهية الصلاحية لا تنفع إلا في إنتاج القذارة، وإذا كانت هناك تيارات نسائية تطمح فعلاً لقيم وأخلاقيات حقيقية من أجل المرأة، فعليها إيجاد مصطلحات خاصة بها، لا مصطلحات موغلة بالعهر والتطرف كالنسوية وأخواتها.

يبقى أن نذكر (حتى لا يحاول أحد الاصطياد في المياه الآسنة) أننا مع حقوق المرأة الكاملة بدون أي انتقاص، وهذا ما ضمنته مرجعيات المجتمع تاريخياً، ونحن نزعم أن في تراثنا وحضارتنا ما يقدم أفضل تجربة للمرأة وحريتها ضمن نسق يضمن الحفاظ على تماسك المجتمع وتكامله دون هدمه قيمياً وأخلاقياً، ومن أجل ذلك يجب أن تنشأ تيارات نسائية لا نسوية، تمتلك مصطلحاتها الخاصة وأهدافها المعلنة بوضوح والتي تنتمي للحرية والأخلاق معاً.

المدير العام